

قرى الضيف

وهي على براعتها واستقلال أكثر أبياتها بأنفسها تكاد تدخل في باب إساءة الأدب بالأدب وقد تقدم ذكره .

ومنها استعمال ألفاظ الغزل والنسيب في أوصاف الحرب والجد .
وهو أيضا مما لم يسبق إليه وتفرد به وأظهر فيه الحذق بحسن النقل وأعرب عن جودة التصرف والتلاعب بالكلام كقوله .

(أعلى الممالك ما يبني على الأسل ... والطنع عند محييه كالقبل) - من البسيط - .
وقوله وهو من فرائده .

(شجاع كأن الحرب عاشقة له ... إذا زارها فدته بالخيول والرجل) - من الطويل - .
وكقوله .

(وكم رجال بلا أرض لكثرتهم ... تركت جمعهم أرضا بلا رجل) .

(ما زال طرفك يجري في دمائهم ... حتى مشى بك مشي الشارب الثمل) - من البسيط - .
وكقوله .

(والطنع شزر والأرض واجفة ... كأنما في فؤادها وهل) .

(قد صبغت خدها الدماء كما ... يصبغ خد الخريدة الخجل) .

(والخيول تبكي جلودها عرقا ... بأدمع ما تسحها مقل) - من المنسرح